كلمة الرئيس انور السادات
بعد توقيع بيان مبادىء التعاون
بين مصر والولايات المتحدة
فى١٤ يونيو ١٩٧٤

ضيف مصر الكبير ريتشارد نيكسون ضيوفنا الكرام
معاونى الرئيس ومرافقيه ، سيداتى وسادتى
يسعدنى أن أتحدث اليكم مرة اخرى فى ختام هذه الزيارة التى اشتركنا معا فى وصفها بأنها زيارة تاريخية وبالغة الأهمية بما تحمله من معنى العودة بالعلاقات المصرية الامريكية الى مسار الصداقة والتعاون وما تفتحه من أمل متزايد فى الإسراع بتسوية الوضع المؤلم الذى ساد الشرق الاوسط كله خلال ربع قرن

لقد جاءت زيارتكم يا سيادة الرئيس فى أعقاب جهود مكثفة توجت بتوقيع اتفاقيتى الفصل بين القوات على الجبهتين المصرية والسورية ، وكان لكم شخصيا فى هذه الجهود نصيب عظيم مشكور كما كان لوزير خارجيتكم الذى لا يعرف الكلل دكتور كيسنجر فضل سيظل مشكورا على الدوام

ويهمنى أن اعيد امامكم من جديد صياغة الموقف القائم كما نتصوره وهو موقف فى تقديرنا له ثلاثة جوانب رئيسية

اولها : إن اتفاقية الفصل بين القوات على أهميتها الكبرى فى تغير المناخ العام كانت تعالج المشكلة على اهميتها الكبرى فانها ليست سوى تسوية لمشكلة عسكرية تتعلق بكيفية تنفيذ قرارات مجلس الأمن الخاصة بوقف إطلاق النار . إن التوصل اليها قد فتح الباب أمامنا لبدء جهود لا نريد ان

www.anwarsadat.org

نخدع انفسنا عن حجمها ولكن هذه الجهود والإصرار على نجاحها هو البديل الوحيد الذى يمنع استمرار مأساة الحرب المتجددة

الثانى : هو أننا نؤمن تماما أن محور القضية كلها فى الشرق الاوسط هو تحقيق المطالب المشروعة للشعب الفلسطينى ومالم يتم هذا فإن فرص السلام الحقيقى والدائم فى المنطقة تتضاءل

الثالث : هو أننا ندرك ونرحب من اعماق قلوبنا بالموقف الامريكى الجديد ونحن نتطلع بكل الرضا والترحيب الى استمرار هذه الروح الجديدة وهذه السياسة الايجابية . نحن من جانبنا – وانا شخصيا – قد جددت موقفى من اول لحظة وتقدمت للعالم كله وجيوشنا فى موقع الانتصار بمبادرة صادقه للسلام . وفى عزمى بكل الإصرار ان أواصل هذه السياسة ، على أن إرادتنا وحدها ليست كافية لصنع هذا السلام وإنما لابد أن يدعمها ايمان جميع الأطراف بأن ما وقع فى ٦ اكتوبر قد انتهى الى غير رجعة وهم إمكان تحقيق سلام فى المنطقة بقوة السلاح أو فرض الإرادة وبقدر ما تستقر هذه القناعة عند جميع الأطراف بقدر ما يمكن ان يتم إقرار السلام

فى النهاية فإنه يسعدنى كل السعادة ان أقرر ان مباحثاتنا الطويلة التى جرى بعضها فى اطار اجتماعات رسمية بين الرئيس نيكسون وبينى او بين الرئيس نيكسون والدكتور كيسنجر وانا والوزير اسماعيل فهمى وجرى البعض الآخر منها فى أجزاء غير رسمية فى هذه الزيارة تجعلنا الآن اكبر املا فى نجاح الجهود التى تبذل من اجل السلام سنظل اكثر

حرصا على متابعتها من موقع التعاون المشترك والحرص على صداقة مصرية امريكية قائمة على الاحترام المتبادل وعلى التعاون العملى

إإذنوا لى فى النهاية أن اذكر إنه على المستوى الشخصى قد كانت هذه الزيارة فرصة عظيمة لى وللسيدة زوجتى ليزداد تعارفنا برئيس وسياسى ورجل دولة من الطراز الاول لشعب عظيم ، ولسيدة عظيمة تؤازره وتقف الى جواره فى مهامه العظيمة

باسم شعب مصر أعلن من جديد سعادتنا بهذه الزيارة التى نعتقد أنها انت بالغة الاهمية وبالغة الفائدة والتى نرجو ان تظهر آثارها العملية فى وقت

www.anwarsadat.org